

المحتويات

٣ رأوبين - ראובן
١١ شمعون - שמעון
١٩ لاوي - לוי
٢٧ يهوذا - יהודה
٣٧ دان - דן
٤٧ نفتالي - נפתלי
٥٧ جاد - גד
٦٧ أشير - אשר
٧٧ يساكر - יששכר
٨٥ زبولون - זבולון
٩٣ يوسف - יוסף
١٠٣ منسى - מנשה
١١٣ أفرايم - אפרים
١٢٧ بنيامين - בנימין
١٣٥ الخاتمة
١٣٧ ملحق أ
١٥٣ خطة قراءة الكتاب المقدس
١٥٥ معلومات عن Path2hope

خطوة رأوبين

الأسبوع الأول

رأوبين – ראובן

«انظروا الابن»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

يشعر المؤمنون بالتشتيت وعدم الرضى لأنه عادة ما يكون للعائلة والعمل والترفيه أولوية على ملكوت الله.

الهدف

تصحيح الأولويات

الآية الرئيسية

«لَكِنْ أَظْهَبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهْ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ.» (متى ٦: ٣٣)

الأفكار الرئيسية

- يجب أن يكون الله أهم أولوياتنا.
 - لم يأت يسوع لكي يعطينا حياة مثالية أو غنى مادي أو اسمًا عظيمًا.
 - جاء يسوع لكي يدعونا للإنضمام إليه، في عمله لإمتداد ملكوته.
 - عندما نطيع الله، فإنه يباركنا في عائلتنا وفي مادياتنا وفي عيون الآخرين.
- هدف خطوة رأوبين هو وضع أولوياتنا في الترتيب الصحيح. فمن الصعب التحرك نحو اكتساب القوة الروحية بدون هذه الخطوة الأولى.

نشاط تمهيدي

«حقيقتان وكذبة». اطلب من كل عضو في المجموعة المشاركة بدوره:

(١) اسمه

(٢) سبب انضمامه للمجموعة

(٣) ثلاثة أمور عن نفسه: يكون اثنان منهم صحيحًا، وأمر واحد غير صحيح.

بعد انتهاء كل شخص من المشاركة تقوم المجموعة بالتصويت على الأمر الذي

يعتقدون أنه «كذب»!

مناقشة جماعية

(١) ما هي بعض أحلامك وطموحاتك؟ ما هي بعض الأشياء التي لطالما رغبت أن

تفعلها ولكن لم تحققها بعد؟

(٢) كم مرة تفكر في تلك الأحلام والطموحات؟

(٣) من الذي ترجح أنه سيحقق أحلامه: شخص يفكر فيها كثيرًا، أم شخص نادرًا

ما يفكر فيها؟

٤) هل تطمح أن تصبح أكثر قربًا إلى الله؟ كم مرة تفكر في علاقتك معه؟

٥) عندما تستيقظ في الصباح، ماذا تكون أفكارك الأولى؟ ما الذي تكشفه أول أفكارنا عما هو الأهم بالنسبة لنا في الحياة؟

٦) للتأمل في صمت: هل تضع الله أولًا دائمًا؟ ما هي الأنشطة أو الأحداث التي ترغب في إلغائها لكي تضع يسوع أولًا؟

الخطوة الأولى في طريق القوة هي **خطوة رأوبين**.

كان رأوبين هو الابن البكر ليعقوب وأول أسباط بنو إسرائيل. معنى اسم رأوبين: «انظروا الابن!»

هذه إشارة نبوية بالنسبة لنا لكي **ننظر إلى الابن!** ابن الله، يسوع الناصري، ملك الملوك ورب الأرباب!

٧) من هو يسوع بالنسبة لك؟ ما هو أكثر شيء تحبه فيه؟

٨) تأمل في صمت: ألا يستحق يسوع أن يكون الأول في حياتك؟

٩) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

متى ٦: ٢٤ - «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَفِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ».

متى ٦: ٣٣ - «لَكِنْ أَطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ».

لوقا ١٤: ٢٦ - «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَأُمَّرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسِهِ أَيْضًا، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا».

(ملحوظة: كلمة «يبغض» في الآية السابقة تعني أن «يجب بقدر أقل» وليس «أن يكره».)

رؤيا ٣: ١٥-١٦ - «أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا!! هَكَذَا لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّاكَ مِنْ فَمِي».

رؤيا ٣: ٢١ - «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ».

يعيش العديد من المؤمنين اليوم من أجل أحلامهم وطموحاتهم وليس من أجل ملكوت الله. لدينا خططنا وأهدافنا وهي محور تركيزنا. نفكر باستمرار في المنزل الذي نريد أن نمتلكه، وفي البركات التي نريدها لأطفالنا، والإجازات التي نود أن نستمتع بها، ... الخ. وغالبًا ما نريد فقط أن يبارك الله كل ما نود أن نفعله شخصيًا.

نحن نتعامل مع الله، في الأساس، كما لو كان «إله الخصوبة». كان المزارعون في العالم القديم يذهبون إلى المعابد الوثنية ويؤدون طقوس خصوبة قليلة لكي يعطيهم معبودهم البركات المادية على حقولهم حتى يكون لهم حصاد أفضل ويحصلون على المزيد من المال.

أليس هذا في الواقع ما يفعله الكثير من المؤمنين؟ يقومون بطقوسهم الصغيرة، ويذهبون إلى الكنيسة، ويتصرفون بشكل جيد بصورة عامة، وربما يقدمون العشور، كل ذلك لأنهم يريدون الحصول على بركة الله على ما يريدون أن يفعله. إذا فعلنا هذا، فنحن نهين الله وتعامل معه وكأنه خادم لنا وليس ربنا.

يجب أن تضع هذه الكلمات مخافة الله في قلوبنا!

فقد قال الرب يسوع: «هَكَذَا لِأَنَّكَ فَائِزٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي» (رؤيا ٣: ١٦). ولكنه قال أيضًا: «مَنْ يَغْلِبْ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي» (رؤيا ٣: ٢١).

الله هو خالقنا. يجب أن يكون ملكوته هو محور اهتمامنا، وليس ملكوتنا.

يدعونا يسوع إلى شيء أسمى من ذلك بكثير. ففي المعمودية، متنا عن أنفسنا وصرنا له. ويجدر بنا أن نعيش على هذا الأساس - فنضع ملكوت الله أولاً قبل أي شيء آخر. إنه يدعونا للانضمام إليه، لتتبعه، في العمل على امتداد ملكوته لمجده. لم يأت يسوع ليقدم لنا طريقة للحصول على عائلة مثالية. بل يدعونا يسوع لنضعه هو وملكوته قبل عائلاتنا، ثم يستجيب بمباركة عائلاتنا بالسلام والعلاقات المباركة. لم يأت يسوع ليباركنا ماديًا. لقد جاء ليدعونا إلى التضحية والكرم. ومقابل ذلك،

يفتح أبواب السماء على مصراعها، ويعدنا بأنه لن يعوزنا أي شيء نحتاجه.
لم يأت يسوع ليمنحنا القدرة على اكتساب الكرامة أو السمعة الطيبة لأنفسنا. بل
لكي يدعونا إلى تمجيد الآب في تواضع، واستجابة لذلك يرفعنا ويكرمنا.

انظروا الابن! انظروا شخص يسوع!

لا شيء أهم منه! إنه ليس موجودًا لخدمتنا؛ بل نحن موجودون لخدمته. فدعونا
نعيش بهذه الطريقة!

٩) ما هي الأمور التي ذكرك بها الله في هذه المحاضرة والتي قد تحتاج إلى
تغييرها في حياتك؟ هل هناك ما قد تحتاج إلى إعادة ترتيب أولوياتك فيه؟

خطوات عملية وواجب منزلي

خطوة عملية

اعلن لمؤمن آخر، الليلة أو خلال الأسبوع، أنك تنوي أن تجعل يسوع وملكوته أهم
شيء في حياتك من هذا اليوم فصاعدًا.

اجتهد لكي تجعل الله أول ما تفكر فيه عندما تستيقظ كل صباح. كلما زادت
محبتك له أصبح هذا أكثر سهولة!

واجب منزلي

حفظ رؤيا ٣: ١٦ عن ظهر قلب.

